



مذكرة مفاهيمية

الاجتماع الرفيع المستوى للوزراء المسؤولين عن شؤون اللاجئين في منطقة البحيرات الكبرى ٥-٧ آذار/مارس ٢٠١٩

منتجع سبيك في مونيونيو، أوغندا

- 1- يوجد حالياً أكثر من 4 ملايين لاجئ وطالب لجوء من منطقة البحيرات الكبرى، بما في ذلك في بوروندي، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ورواندا، وجنوب السودان، والسودان.
- 2- ويشكل الارتفاع المستمر لمستويات النزوح القسري الجديدة بالاقتران مع وجود اللاجئين لفترة طويلة في المنطقة مصدراً للتوتر وعدم الثقة فيما بين البلدان المجاورة. وتمشياً مع مقرر الاجتماع الرفيع المستوى الثامن لآلية الرقابة الإقليمية للاتفاق الإطارى بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة، عكف المبعوث الخاص للأمم المتحدة لمنطقة البحيرات الكبرى والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، بالتعاون مع شركاء الأمم المتحدة وجهات أخرى، على إجراء مشاورات بشأن سبل زيادة الاهتمام بحجم حالة النزوح وخطورتها، والاتفاق على حلول شاملة ودائمة لها وتنفيذها، ولا سيما فيما يتعلق بحالات النزوح الطويلة الأمد.
- 3- وفي 8 تشرين الأول/أكتوبر 2018، شجع الاجتماع التاسع الرفيع المستوى لآلية الرقابة الإقليمية الذي عقد في كمبالا، أوغندا، المشاورات الجارية بين المبعوث الخاص للأمم المتحدة والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى من أجل عقد اجتماع إقليمي على المستوى الوزاري لمناقشة اتخاذ خطوات ملموسة لإيجاد حلول دائمة للنزوح الذي طال أمده في منطقة البحيرات الكبرى، وأيد الاجتماع أن يقوم فخامة الرئيس أوغندي يويري كاغوتا موسيفيني بقيادة الجهود لمعالجة هذه القضية.

4- وسيعقد الاجتماع الرفيع المستوى للوزراء المسؤولين عن شؤون اللاجئين في منطقة البحيرات الكبرى بما يتماشى مع الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ ليكون بمثابة مخطط يوجه التعامل مع مسألة اللاجئين. وكذلك ستسعى المشاورات الوزارية الإقليمية بشأن النزوح إلى الاتساق مع موضوع مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي المعتمد لعام ٢٠١٩ وهو 'عام اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً في أفريقيا: نحو التوصل إلى حلول دائمة للنزوح القسري'.

الأهداف

5- تتمثل أهداف الاجتماع الوزاري فيما يلي:

(أ) زيادة التعريف بحجم أزمة النزوح في منطقة البحيرات الكبرى والحاجة إلى تلبية الاحتياجات الأكثر إلحاحاً لإنقاذ الأرواح.

(ب) التماس التزام بلدان المنطقة بعمل ما يلي:

1- منع العنف والنزاع المسلح باعتبارهما القوة المحركة والسبب الجذري للتشريد القسري.

2- تنشيط اللجان الثلاثية القائمة لإعادة التوطين الطوعية الآمنة والكرامة للاجئين.

3- إعمال الإدماج المحلي للذين عاشوا كلاجئين لفترة طويلة وإدماجهم تدريجياً في النظم الوطنية بوصف ذلك أحد أهم الحلول المجدية الدائمة.

(ج) الطلب إلى بلدان المنطقة، بدعم من الأفرقة القطرية للأمم المتحدة والبنك الدولي والشركاء، أن تضع خططاً للإدماج المحلي الاجتماعي والاقتصادي تعود بالفائدة على المجتمعات المحلية المضيفة واللاجئين الذين عاشوا فترة طويلة في ذلك الوضع، بما يهيئ أوضاعاً نافعة للجميع تركز على التنمية المحلية والاعتماد على الذات والقدرة على الصمود.

(د) التماس الموافقة من بلدان المنطقة لوضع استراتيجية إقليمية لإيجاد حلول دائمة للاجئين.

التنسيق العام

6- في اليومين الأولين، يستعرض الخبراء الحكوميون والمشاركون حالة اللاجئين في منطقة البحيرات الكبرى. ويُنتظر من المشاركين أن يستعرضوا عدداً من التوصيات العملية لإيجاد حلول شاملة ودائمة ويتفقوا بشأنها، ولا سيما فيما يتعلق بحالات اللاجئين التي طال أمدها، مع التركيز على الإدماج المحلي بما يتماشى مع إطار التعامل الشامل مع مسألة اللاجئين.

7- وفي اليوم الثالث، يستعرض الوزراء المسؤولين عن شؤون اللاجئين في منطقة البحيرات الكبرى، التوصيات التي يقدمها الخبراء، ويعتمدون إعلاناً في هذا الشأن.

المؤسسات المنظمة

8- تحت قيادة جمهورية أوغندا، يشترك في تنظيم الاجتماع الوزاري كل من مكتب المبعوث الخاص والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى.

المشاركون

9- يستضيف الاجتماع الوزاري المشاركين التاليين:

- الوزراء المسؤولون عن النزوح واللاجئين الذين يمثلون البلدان الـ 13 الموقعة على الاتفاق الإطاري للسلام والأمن والتعاون، يصحبهم ثلاثة ممثلين حكوميين من ذوي الخبرة في المسائل المتعلقة بالنزوح؛
- الأمم المتحدة: المبعوث الخاص للأمين العام لمنطقة البحيرات الكبرى؛ ومدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ والمفوض السامي لشؤون اللاجئين؛ والمنسقون المقيمون في البلدان الـ 13 الموقعة على الاتفاق الإطاري للسلام والأمن والتعاون؛ والمديرون الإقليميون للأمم المتحدة؛ والمنسقون الإقليميون لشؤون اللاجئين لجمهورية الكونغو الديمقراطية وبوروندي وجنوب السودان؛
- الأمين التنفيذي للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى؛
- الممثل الخاص للاتحاد الأفريقي، ورئيس مكتب الاتصال للاتحاد الأفريقي لمنطقة البحيرات الكبرى،
- البنك الدولي؛
- منظمات المجتمع المدني؛
- أعضاء السلك الدبلوماسي.

النتائج

10- في نهاية الاجتماع الوزاري، سُنَّتْ وثيقة ختامية تحدد الالتزامات السياسية المتعلقة بتنفيذ حلول شاملة ودائمة للنزوح الذي طال أمده في منطقة البحيرات الكبرى

موعد الاجتماع ومكان انعقاده

11- سيعقد الاجتماع الوزاري في ٧ آذار/مارس ٢٠١٩، وسيسبقه اجتماع للخبراء يومي 5 و6 آذار/مارس ٢٠١٩. وستعقد جميع الاجتماعات في كمبالا، بأوغندا.